

برنامج إرشادي لإشباع الحاجات النفسية لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد/ دعاء حسني شعبان أحمد (١)

مقدمة:

أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتلقى فيها الطفل ويستمد خبراته ومعلوماته، وتشكل سلوكه واتجاهاته وهي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية، ومن ثم تنمية جميع جوانب شخصيته الجسدية والوجدانية والعقلية والاجتماعية.

حيث تعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل الأساس في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها مما يجعل الاهتمام بتربية الطفل في هذه الفترة في غاية الأهمية، ومن هذا المنطلق صار تشجيع واهتمام المسؤولين التربويين والقائمين على الإشراف على هذا النوع من المشكلات وذلك لإعداد الأطفال الإعداد الجيد وتنمية شخصياتهم من جميع الجوانب ومساعدتهم على التفكير الإبداعي وحل المشكلات في وقت مبكر وإكسابهم المهارات التي تتناسب مع مرحلة نموهم أولاً بأول.

كما أن إشباع الحاجات النفسية هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، وفي هذا الصدد وجد علماء النفس أن عدم إشباع الحاجات النفسية من مشاكل التوافق التي تواجه الفرد حيث أن الشخصية لا يتحقق لها التوافق لتحقيق الصحة النفسية، إلا إذا اشبعت هذه الحاجات وشعر الفرد بأن حاجاته قد اشبعت فعلاً. وتعتبر صعوبات التعلم اضطرابات سلوكية شائعة الحدوث لدى الأطفال وتزيد نسبة انتشاره عند الذكور أكثر من الإناث ومع أن هذا الاضطراب يحدث في المراحل العمرية المبكرة إلا أنه لا يتم تشخيصه لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال ملاحظات الباحثة للأطفال المترددين على مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء بعض الزيارات الميدانية، حيث وجدت الباحثة ارتفاع ملحوظ في عدد الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، فضلاً عن شكوى الأمهات المستمرة بالقصور

^١ مدرس بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

الواضح في قدرة الطفل على فهم كثير من تعليماتها وقواعدها الاجتماعية والتعامل معها، وعدم الاستجابة لبعض كلماتها مثل "قل شكراً أو من فضلك"، حيث وصفت إحدى الأمهات طفلها بأنها تعاني العديد من المشكلات في التعامل معها والقدرة على تنفيذ الأوامر وأنه ذكي ويتلاعب بها ويستجيب لما يريد فقط من الأعمال التي يرغب في تنفيذها، كما لاحظت الباحثة عدم معرفة العديد من الأمهات بالحاجات النفسية لها والتي تحتاجها والتي تساعدن على التفاعل والتعامل مع هؤلاء الأطفال.

ولذلك جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة للعديد من المواقف والسلوكيات التي تعاني منها الأمهات في التعامل مع كثير من المشكلات التربوية والتعليمية والاجتماعية أثناء تعاملهم مع أطفالهم ذوي صعوبات التعلم، وتعد هذه المشكلات عاملاً معوقاً، وتؤدي إلى الإرباك والتوتر الانفعالي داخل الأسرة، فتنتقل المشكلة من الطفل إلى الأسرة بأكملها، مما يؤثر تأثير مباشر على الأم من جهة وعلى الأسرة بأكملها بشكل سلبي من جهة أخرى.

وبذلك تحددت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما الحاجات النفسية التي تحتاجها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- إرشاد أمهات الروضة ذوي صعوبات التعلم الإشباع بعض الحاجات النفسية لهم.
- التعرف على الحاجات النفسية لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- تصميم برنامج إرشادي يساعد على إشباع الحاجات النفسية لأمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم.

• أهمية البحث:

• الأهمية النظرية:

- تمثلت الأهمية النظرية للبحث الحالي في تقديمه إسهام نظري في مجال دراسات وبحوث الأطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة متمثلاً في الأطفال ذوي صعوبات التعلم وامهاتهم، بالإضافة الى تقديم تأصيل نظري للحاجات النفسية التي تحتاجها أمهات أطفال ذوي صعوبات

التعلم وذلك نظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب في حدود علم الباحثة، وإضافتها إلى جانب الدراسات التي كانت بهذا الصدد.

• الأهمية التطبيقية:

تحدد الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الاستفادة من المقياس الذي تم إعداده للتعرف على الحاجات النفسية التي تحتاجها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تساعدهم على التعايش والتعامل مع هؤلاء الأطفال البرنامج والذي تم إعداده وتطويره من بشكل طبيعية. والاستفادة من قبل الباحثة لإشباع الحاجات النفسية للأمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم.

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية لأمهات اطفال ذوي صعوبات التعلم في اتجاه القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية لأمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق هدف البحث.

محددات البحث:

الحدود البشرية: بلغ أفراد عينة البحث (٣٠) أم من أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم، بحيث تراوح المرحلة العمرية من ٣٠-٤٥، تعليم عالي، لديهم طفل ذوي صعوبات التعلم.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث في الفترة من شهر فبراير ٢٠١٧ وحتى ابريل ٢٠١٧.

الحدود الجغرافية: أجري البحث في مؤسسة الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الحاجات النفسية (إعداد الباحثة).

- برنامج الحاجات النفسية لأمهات الاطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

البرنامج الإرشادي:

عرفته الباحثة إجرائياً "هو برنامج تم إعداد وتطويره من قبل الباحثة لإشباع الحاجات النفسية لأمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم.

الحاجات النفسية

عرفتها الباحثة إجرائياً: هي حاجات نفسية ضرورية تحتاجها الأم لتتعايش مع المجتمع ومع طفلها بشكل أقرب إلى الحياة الطبيعية وتتمثل في القدرة على إقامة علاقة مع الناس والقدرة على التقليد والمحاكاة والاستجابة الانفعالية بشكل صحيح.

نتائج البحث:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجاتهن في القياس البعدي على متغيرات البحث

لصالح التطبيق البعدي

٢- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات افراد المجموعة

التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجاتهن في القياس التتبعي في متغيرات البحث

لصالح القياس التتبعي